

## ٢١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اننا ولشيخنا والحاضرين والسامعين والمسامعين اجمعين. قال الامام مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح - ٠٠:٥٠:٥٠ حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب كلها عن اسماعيل بن ابراهيم. قال ابو بكر حدثنا ابن علية عن خاله قال حدثنا الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات - ٠٠:٥٠:٢١ وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر حديث عثمان رضي الله عنه وفيه قيد من قيود كلمة التوحيد وهو ان يعلم قائل كلمة التوحيد معناها - ٠٠:٥٠:٤٢

فروي بسنده عن عثمان رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة فلا الله الا الله ينبغي ان يعرف معناها. وان يدرى ما اللفظ - ٠٠:٥١:٠٤

الذى نطق به قال الله عز وجل في شأن اهل الحق الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال البغوي يعلمون بقلوبهم ما شهدت به السننهم. هذا المعنى انه اذا نطق بكلمة الحق يكون عارفاً بمعناها. اما اذا رد كلام الحق ثم انه لا يدرى ما معنى هذه الكلمة - ٠٠:٥١:٢٤ فهذا الحق قد نطقه بلسانه لكنه لا يدرى لقلبه ولهذا قال تعالى الا من شهد بالحق وكلمة الحق واعظم الحق كلمة لا الله الا الله هذا الشاهد بلسانه يعلم ما قاله بقلبه - ٠٠:٥١:٥١

تأتي مسألة هؤلاء العامة الذين لا يعرفون تفاصيل معنى كلمة الحق هذه ايضراهم ذلك؟ تقدم ان المقصود ان يقيم كلمة التوحيد. وقد يعجز عن ان يعبر عنها التعبير الذي يعبر به اهل العلم - ٠٠:٥٢:١٣

ولهذا كلمة التوحيد كما يعلم طالب العلم مكونة من ركنين اثنين الركن الاول هو النفي في قولنا لا الله والركن الثاني هو الاثبات في قولنا الا الله فهذه الكلمة مكونة من من هذين الركنين. ودل على هذين الركنين - ٠٠:٥٢:٣٧

نصوص تقدم الكلام عنها كقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. فالعروة الوثقى هي لا الله الا الله. الكفر والطاغوت هو الركن الاول لا الله والايمان بالله مفرداً بان يوحده تعالى - ٠٠:٥٢:٥٩

هو الاثبات في قولك الا الله وهكذا قول ابراهيم قال الله عز وجل عن ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني. براء مما تعبدون. هذا هو النفي. في قولنا لا الله - ٠٠:٥٣:٢٠

الا الذي فطرني هو الاثبات وهكذا العامي لا يستطيع ان يعبر المقصود ان يقيم كلمة الحق في دنياه هذه على ما يحب الله تعالى ويرضاه. في صرف العبادة لله وحده لا شريك له - ٠٠:٥٣:٣٥

فاما التعبير هذا بهذا التفصيل اللي ذكرناه فقد لا يتمكن منه الا طلبة العلم فإذا اقامها العامي لا يظره ذلك وان كان من الجيد ان يلقنه العامي حتى يعرفه ويتحدث به ويدري هذا - ٠٠:٥٣:٥٦

الذى يقيمه يستطيع ان يعبر عنه. وان يدعو اليه فان الانسان قد يدعوه غيره الى الاسلام. فيقول له هذا الذي دعاه الاسلام او يأتيه انسان فيقول انا اريد ان اسلم - ٠٠:٥٤:١٢

ماذا افعل حتى ادخل في دينكم فانه يلقنه اول ما يلقنه كلمة التوحيد. فإذا لقنته كلمة التوحيد ثم التفت اليه وقال قد قلتها لكن هذه التي قلتها ما معناها؟ لا يناسب الحقيقة ان تقول انا لا ادري معناها - ٠٠:٥٤:٢٦

فيقول تلقنني كلمة انت لا تدري ما معناها فينبغي ان يحسن الافصاح عنها بحيث تكون عنده هذه يكون عنده هذا المعنى الذي ذكرناه

يسير جدا. لا الله نفي. وذلك بـ 00:04:43

العبادة عن كل أحد إلا الله بـ ان تحصر العبادة في الله وحده. هذا امر سهل يستطيع العميل ان يتلقنه وان يعيه مسلم هنا رحمه الله تعالى اورد هذا الحديث في اثناء كلامه على كلمة التوحيد وبيان - 00:05:03

اـ ما ورد فيها من النصوص ومن هذا الحديث من مات وهو يعلم انه لا الله إلا الله دخل الجنة فهذا قيد من قيود كلمة التوحيد وهي الشروط السبعة المعروفة التي جمعها الناظم في قوله علم يقين وخلاص - 00:05:21

وصدقـ مع محبة وانقياد والقبول لها. هذه شروطـ كلمة التوحيد السبعة يحسن ان يحفظ طالبـ العلم هذاـ البيت. علمـ يقينـ وخلاصـ وصدقـ مع محبةـ وانقيادـ والقبولـ لها. هذهـ شروطـ كلمةـ التوحيدـ السبعةـ. العلمـ 00:05:40

المنافيـ الجهلـ ولـهذاـ يـنـبغـيـ اذاـ لـقـنـتـ اـحـدـاـ شـهـادـةـ انـ لاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ اـنـ تـفـهـمـهـ مـعـناـهـاـ حـتـىـ يـنـطقـ بـهـ وـيـكـونـ نـطـقـهـ لـهـ مـقـارـنـاـ بـفـهـمـ قـلـبـهـ لـمـاـ نـطـقـ بـهـ. فـلـهـذاـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاتـ وـهـ يـعـلمـ اـنـ لاـ اللهـ 00:06:01

اللهـ دـخـلـ الجـنـةـ فـدـلـ هـذـاـ عـلـىـ الشـرـطـ الـاـولـ. وـقـدـ تـكـلـمـ قـوـمـ عـنـ اـنـ هـذـهـ الشـرـوطـ لـاـ دـلـيلـ عـلـيـهـاـ هـذـاـ مـنـ عـجـبـ عـجـابـ الـذـيـ لـاـ يـنـقـضـيـ فـيـ هـؤـلـاءـ الـمـتـأـخـرـينـ وـتـقـرـيرـاـتـهـمـ فـاـذـاـ قـالـ اـحـدـاـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ اـنـ شـرـوـطـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ لـاـ دـلـيلـ عـلـيـهـاـ. مـاـذـاـ يـرـيدـ اـنـ يـقـولـ اـنـهـ تـنـفـعـ بـلـاـ شـرـوـطـ 00:06:23

مـنـ نـطـقـ بـهـ اـيـاـ كـانـ النـاطـقـ تـنـفـعـهـ وـلـوـ لـمـ يـنـدرـيـ مـاـذـيـ نـطـقـ بـهـ؟ وـلـوـ لـمـ يـخـلـصـ وـلـوـ كـانـ كـاـذـبـاـ كـالـمـنـافـقـينـ. عـجـبـ وـالـلـهـ فـكـلـمـةـ التـوـحـيدـ تـكـلـمـ عـنـهـ عـلـمـاءـ الـاـمـمـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـيـنـوـهـاـ. وـقـلـتـ فـيـ مـقـدـمـ الدـرـسـ اـنـ مـنـ اـفـضـلـ مـنـ بـيـنـهـ مـسـلـمـ 00:06:51

مـسـلـمـ اـلـاـ رـحـمـهـ اللـهـ يـبـيـنـ لـكـ مـعـنـيـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ وـشـرـوـطـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ بـالـنـصـوـصـ هـذـهـ التـيـ رـأـيـتـ. مـنـ اـفـضـلـ مـاـ يـبـيـنـ بـهـ التـوـحـيدـ اـنـ يـبـيـنـ بـالـنـصـوـصـ. فـلـاجـلـ ذـلـكـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ صـحـيـحـهـ هـذـاـ اـعـتـنـىـ بـشـرـوـطـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ كـمـاـ تـرـىـ 00:07:12

وـسـتـرـىـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ بـقـيـةـ اـحـادـيـثـ فـيـهـ اـكـثـرـ مـنـ شـرـطـ مـنـ شـرـوـطـ التـوـحـيدـ وـقـلـنـاـ اـنـ مـنـ الـذـيـ اـعـتـنـىـ بـالـكـلـامـ عـلـىـ شـرـوـطـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ الـاـمـمـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ كـتـابـهـ التـوـحـيدـ فـقـدـ اـعـتـنـىـ بـهـ جـداـ 00:07:32

وـنـاقـشـ الـمـرـجـئـةـ الـقـائـلـينـ بـاـنـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ تـنـفـعـ قـائـلـهـاـ مـطـلـقـاـ كـمـاـ سـيـأـتـيـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ حـدـيـثـ يـحـتـجـ بـهـ فـكـلـمـةـ التـوـحـيدـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـ شـرـوـطـ. اـذـ هـيـ كـمـاـ قـالـ وـهـ اـبـنـ مـنـبـهـ رـحـمـهـ اللـهـ لـمـاـ قـالـ لـهـ الفـرـزـاقـ 00:07:46

لـمـ قـيـلـ لـهـ اـنـ قـوـمـ يـقـولـوـنـ اـنـ لاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ مـفـتـاحـ الجـنـةـ قـالـ مـفـتـاحـ الجـنـةـ اـنـ مـفـتـاحـ لـاـ يـفـتـحـ لـكـ اـذـاـ كـانـ لـهـ اـسـنـانـ يـعـنيـ لـوـ تـأـتـيـ بـقـطـعـةـ حـدـيدـ هـكـذـاـ 00:08:03

وـتـدـخـلـهـاـ فـيـ القـفـلـ. اـلـاـ اـذـاـ كـانـ لـهـ اـسـنـانـ مـطـابـقـةـ لـلـذـيـ فـيـ القـفـلـ. يـشـيرـ بـالـاسـنـانـ هـذـهـ اـلـىـ شـرـوـطـ وـهـكـذـاـ لـمـ لـقـيـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـقـيـ الـفـرـزـدقـ فـيـ جـنـازـةـ فـقـالـ مـاـ اـعـدـتـ لـهـذـاـ المـوـضـعـ؟ قـالـ لاـ اللهـ اـلـاـ 00:08:16

الـلـهـ مـنـذـ ثـمـانـيـنـ سـنـةـ قـالـ اـيـاـكـ وـقـذـفـ الـمـحـصـنـاتـ. وـشـعـلـاـتـ الـعـلـاـقـةـ يـقـولـ اـنـتـ شـاعـرـ وـالـشـعـرـاءـ مـنـ دـأـبـهـمـ السـبـ وـالـشـتـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـهـمـ قـدـ يـقـذـفـونـ الـمـحـصـنـاتـ. قـالـ اـنـتـ مـعـكـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ مـنـذـ ثـمـانـيـنـ سـنـةـ لـكـنـ 00:08:35

اـنـتـبـهـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ هـنـاكـ قـيـودـ لـهـ وـمـنـ ذـلـكـ اـنـ تـضـبـطـ لـسـانـكـ وـاـنـ تـتـقـيـ اللهـ فـيـماـ تـنـطقـ وـمـنـ ذـلـكـ وـاـنـتـ شـاعـرـ اـنـ تـحـذـرـ رـمـيـ الـمـحـصـنـاتـ فـالـمـقـصـودـ اـنـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ اـذـاـ 00:08:53

تـحـدـيـثـاـ عـنـ شـرـوـطـهـاـ وـتـحـدـيـثـاـ عـنـهـاـ الـائـمـةـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ كـائـنـةـ الـدـعـوـةـ وـغـيـرـهـمـ ثـمـ جـاءـ مـنـ يـقـولـ لـاـ لـيـسـ هـنـاكـ دـلـيلـ عـلـىـ كـلـمـةـ عـلـىـ شـرـوـطـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ مـاـ تـرـيدـ اـنـ تـقـولـ اـنـهـ تـنـفـعـ بـلـاـ شـرـوـطـ 00:09:08

مـاـ يـمـكـنـ يـقـولـ هـذـاـ اـحـدـ نـهـائـيـاـ اـلـاـ الـمـرـجـئـةـ. الـاـمـرـ الـاـخـرـ مـاـ تـقـولـ فـيـ هـذـهـ الـقـيـودـ مـعـلـومـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـاـ قـالـ لـاـ اللهـ 00:09:22

اـلـاـ اللهـ دـخـلـ الجـنـةـ. اـحـتـجـتـ بـهـذـهـ الـمـرـجـةـ كـمـاـ سـيـأـتـيـنـاـ فـيـ حـدـيـثـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـنـ حـدـيـثـ عـثـمـانـ اـنـ كـانـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـطـلـقـ قـيـدـهـ نـصـوـصـ كـثـيـرـةـ فـمـنـ قـالـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ دـخـلـ الجـنـةـ اـنـ كـانـ اـنـظـرـ الـاـنـ حـدـيـثـ عـثـمـانـ اـنـ كـانـ يـعـلـمـ مـعـنـاهـاـ فـيـ نـفـسـ الـحـدـيـثـ مـاـ مـاتـ وـهـ يـعـلـمـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ دـخـلـ 00:09:35

الـجـنـةـ. وـهـنـاكـ يـقـولـ مـطـلـقـاـ مـنـ قـالـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ دـخـلـ الجـنـةـ قـطـعاـ اـنـ كـانـ يـعـلـمـ يـأـتـيـنـاـ حـدـيـثـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ فـانـ اللـهـ حـرـمـ عـلـىـ النـارـ

من قال لا الله الا الله - 00:09:52

قال يبتيغي بذلك وجه الله يعني مخلصا. فان المنافقين يقولونها وهم غير مخلصين وليس لهم في في الجنة نصيب. وهكذا يأتينا ان شاء الله تعالى قيد اخر غير شاك. بمعنى ايش؟ معناه موقن. وحديث ابي هريرة ياتي ان شاء الله تعالى من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا - 00:10:03

بها قلبها. يعني شرط اليقين وهكذا شرطه الاخلاص. من قال لا الله الا الله مخلصا فلابد من شروط الكلمة التوحيد قطعا والا لكان المعنى انها تنفع مطلقا. من قالها وهذا الذي سيأتينا ان شاء الله تعالى انه هو اعتقاد المرجئة - 00:10:24  
في قوله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله استدل الغلة من المرجئة بان الحديث دليل لهم على ان المقصود بالتوحيد وبالإيمان هو العلم - 00:10:46

هم يعبرون عن الایمان يقولون الایمان هو المعرفة وهو العلم وتارة يقولون التصديق وهو العلم. لا شك في بطلان هذا القول وانه مخالف نصوص القرآن الثابتة فان مجرد العلم دون الانقياد ودون النطق لا ينفع صاحبه. ولهذا قال تعالى في اهل الكتاب في كفرة اهل الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:11:05

وقال موسى عليه الصلاة والسلام من فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر بل قال تعالى في الآيات التي وصلت قوم فرعون وجحدوا بها واستيقنتها فعندهم اليقين. واستيقنتها انفسهم. فلم ينفعهم ذلك لأنهم لم ينقدوا. فلهذا اذا جمعت - 00:11:34

النصوص تبين لك ان معنى لا الله الا الله تدخل الجنة من اتي بشرطها. هذا المعنى فمن اتي بشرط هذه الكلمة كاملة. اما اذا قالها وهو يعلم معناها. لكنه غير مخلص باجماع المسلمين لا تنفعه. كالمنافقين - 00:11:51

المنافق يعلم ان لا الله الا الله هذا معناها لانه عربي بالسرقة يعني عبد الله بن ابي بن سلول منافق يقول لا الله الا الله وهو يدرى ما معنى لا الله الا الله لكن - 00:12:08

انه ليس من اهل الجنة بل هو من اهل النار المقطوع لهم بالنار مع انه يعلم معناه لانه غير مخلص. وهكذا لا بد من الصدق. الصدق في قوله واذا جاء يأتي ان شاء الله تعالى في احاديث صدقا - 00:12:18

من قلبها وهو الذي قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنين. انظر الان الله تعالى يقول قولوا امنا بالله هؤلاء حققوا في الظاهر هذه الكلمة - 00:12:32

ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الآخر مباشرة قال تعالى وما هم بمؤمنين. عرفنا ان السبب عدم تحقيق شرط ما الشرط الذي فقدوه؟ بينته بقية الآية ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - 00:12:47

ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون يعني ليس عندهم شرط الصدق. وهو الذي قلنا ان ضمن الشروط فشرط الصدق شرط الاخلاص شرط اليقين شرط العلم لم يبتعد العلماء حتى يقال ما عليها دليل - 00:13:11

واذا كانت هذه ليست ادلة فما معنى الادلة اذا فالحاصل ان هذه الكلمة بل من اشرف العلم على الاطلاق علم الشريعة كله على الاطلاق دون تقييم باي علم اخر هو علم التوحيد. اشرف علم على الاطلاق. لا يمكن ان يسبقه علم وهو الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رسleه بان تبدأ به - 00:13:27

قبل اي علم اخر من علم الصلاة او الزكاة كما في حديث معاذ تقدم. فهو اعظم العلم واجل العلم وهو الذي اتفقت الرسل من اولهم الى اخرهم عليه وهو علم التوحيد وعلم التوحيد ان تعرف شروطها ان تعرف نواقضها وهكذا نظيرتها - 00:13:51

قريتها وهي شهادة ان محمدا رسول الله. هذا هو العلم العظيم الذي ينبغي ان يتحقق ودللت عليه مثل هذه الادلة واجل ذلك ينبغي ايها الاخوة ان يلاحظ في كتابات المؤاخرين ان تأخذ عن المؤمنين. خذوا عن المؤمنين. الان الكتب كثرت - 00:14:15

والمدعون للعلم كثروا واهل العلم في هذه الاذمنة بالنسبة لعلماء السلف ما هم الا كالصبية عند ابانهم العلماء قبلنا والامر كما قال عمر رضي الله عنه فان الحق قديم. لله الحمد والشكر والامور ليست - 00:14:32

مظلمة لا ندري حقا من باطل الامور قبلنا وبينها السلف الصالح وضحاوا تفاسير النصوص فالامر فقط في لزوم ما هم عليه ولاجل ذلك ولله الحمد والمن من اراد الحق وجده - 00:14:53

اذا وجدت تفسير ابن عباس تفسير ابن مسعود وتفسير عمر تفسير مجاهد تفسير قتادة ما الذي اريد بتفسير الزمخشري ولا الرازى او البيضاوى او غيره ماذا اريد به ماذا يعدل هؤلاء عند هؤلاء؟ حتى يقال لكن قال الرازى قال الزمخشري وان قال الرازى او الزمخشري - 00:15:09

لا تقارن هؤلاء بهؤلاء علماء وديانة واستقامة وانضباطا على المنهج لا يمكن ان يقارن هؤلاء من اهل البدع فمن هنا ينبغي ان يلاحظ في كتابات المتأخرین ان تنتهي لمن تقرأ. وقد اضرت في الحقيقة كتابات المتأخرین بعضا من طلبة - 00:15:29  
العلم من لم يتحققوا باسم الكلمة التوحيد ولا نزال الى يومنا والله. نرى الكتب تهال الان. تهال مليئة بالجهل الذي لا يحيط به الا الله.  
وبعض الاحيان يأتيك الشخص وبهدبك ايها. يقول هذا كتابي - 00:15:48

والله خير لك ان تكون لا تقرأ ولا تكتب وعام من عامة المسلمين ولم تؤلف هذا الكتاب. تدری ما الذي فعلت في هذا الكتاب انت لا تدری ما الذي فعلت؟ قلبت الحق باطل وبالباطل حق. احسنوا احوالك ان تكون جاهلا او تكون صاحبها والعياذ بالله. فلهذا ينبغي يا اخوة ينبغي - 00:16:03

كما قال السلف قالوا كما اذا اردنا ان نأخذ العلم عن احد نظرنا في هديه وسنته وصلاته قبل ذلك ننظر في حتى في استقامة هو نفسه  
فان رأينا كذلك اخذنا عنه. والا حتى لو كان عنده علم يقوله. وليس متزنا منضبطا عليه سمت العلم كله لا نأخذ عنه. نجد العلم عند  
غيره - 00:16:23

فلاجل ذلك ينبغي ان نلاحظ هذا ومن العجائب والله ان يقال ان كلمة التوحيد شروطها ليس عليها دليل هذا من العجب يعني ادلة  
ادلتها في القرآن بالسنة تكلم عنها ائمة الاسلام رحمهم الله تعالى وبينوا عنده مسلم رحمه الله انظر الان مسلم رحمه الله كل حديث  
من هذه الاحاديث اذا دق - 00:16:45

فيه وجدته يتناول معنى كلمة التوحيد. انظر كيف فسر لك لا الله الا الله. فسرها بقوله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. تلك بالرواية  
الاخري تبينه انظر الان الشروط التي ذكرها. فبدأ رحمه الله بشرط العلم. ولا شك ان هذا العلم شرط من الشروط يحتاج الى ان يتم  
ببقية الشروط. فمن علم ولم يخلصه - 00:17:03

لا خير له في ذلك فلاجل ذلك جمع رحمه الله تعالى هذا ستائيننا ان شاء الله تعالى بقية النصوص وفيه دالة على ان لا الله الا الله هي  
اعظم ما - 00:17:23

يدخل الناس الجنة باذن الله عز وجل اذا هم حققوا ولزموا شروطها ومنه هذا الشرط العظيم شرط العلم بمعنى. نعم الله اليكم قال  
رحمه الله وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدم قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا خالد - 00:17:36

عن الوليد ابي بشر قال سمعت عثمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثله  
سواء حدثنا ابو بكر بن النضر قال حدثني ابو النضر هاشم بن قاسم قال - 00:17:53

حدثنا عبيد الله الاشعري عن ما لك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم في مسيرة قال فنفت ازواج القوم قال حتى هم بنحر بعض حمالتهم. قال فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لو جمعت ما  
 بقي من - 00:18:13

ازواج القوم فدعوت الله عليها قال ففعل. قال فجاء ذو البربره ذو التمر بتمرة. قال وقال مجاهد ذو النواة بنواه قلت وما كانوا  
 يصنعون بالنوى؟ قال كانوا يمتصونه ويشربون عليه الماء. قال فدعا عليها قال - 00:18:33

يا ملأ القوم ازودتهم. قال فقال عند ذلك اشهد ان لا الله الا الله. واني رسول الله لا بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. نعم. حدثنا

سهل ابن عثمان وابو كريب محمد بن العلاء جميما - 00:18:53

ابي معاوية قال ابو كريب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او عن ابي سعيد شك الاعمش قال لما كان يوم غزوة تبوك كذا عندك يوم. نعم. الفتح. نعم - 00:19:13

لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة قالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضخنا فاكلنا وادهنا. فقال رسول الله صلى الله وسلم افعلوا. قال فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازواجهم. ثم - 00:19:28  
ندعوا الله لهم عليها بالبركة. لعل الله ان يجعل في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازواجهم. قال فجعل الرجل يجيء بكف درة. قال وجعل يجيء الاخر بك - 00:19:48

قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة. ثم قال خذوا في اوعيتكم. قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكري وعاء الا ملاؤه. قال فاكروا حتى شبعوا وفضلت فضلة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا - 00:20:08

الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة. هذا الحديث وقع في احدى المغازي وهي غزوة تبوك. وفيه ما اصاب المسلمين من الجهد الشديد. فان غزوة تبوك كانت - 00:20:38

في موضع بعيد جدا عن المدينة مسيرة شهر وكانت ايضا في حر شديد والصحابة رضي الله عنهم جل لهم النبي صلى الله عليه وسلم امر الغزوة حتى يأخذوا اهبتهم. من وراءه سفر شهر - 00:21:00

وعدو كثيف كالروم لا شك انه لابد ان يأخذ الاهبة لهذا القتال اصابهم ولها سمى الله تعالى بساعة العسرة كانت عسرة جدا عليهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فيه ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه روى هذا الحديث عنه عليه الصلاة والسلام وما وقع لهم في هذه في هذا المسير - 00:21:18

نافذة الأزواج جمع الزاد حتى هم يعني النبي صلى الله عليه وسلم بنحر بعض حمائهم. والحمل جمع الحمولة وهي الابل التي تحمل ما معهم هم صلى الله عليه وسلم بذلك لأن الأزواج نفذت - 00:21:44

والجيش كثير. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس ولم يختلف الا معذور او منافق او الثلاثة الذين عذرهم الله تعالى او على اه بعض الروايات سبعة اخرون ايضا عفا الله تعالى عنهم. فاجتمع الصحابة رضي الله عنهم اجتماعا كبيرا لأن العدو كثيف - 00:22:03  
فلما هم صلى الله عليه وسلم بذلك قال عمر يا رسول الله لو جمعت ما بقي. وهذا من الاشارة ويدل على ان الاشارة على الكبير وعلى عالم وعلى ولی الامر بامر من الامور انها في محلها وانه - 00:22:23

لا يستنكر ان يأتي احد ليشير برأي فان كان رأيا صوابا قبل وان كان غير صواب قيل رأيك ليس بسديد الصواب كذا وكذا. اما مجرد الاشارة بهذه يحتاج اليها جدا. وقد امر الله نبيه بذلك فقال وشاورهم في الامر مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يستغنى عن - 00:22:42

بالوحى. ومع ذلك امره الله تعالى بالمشورة لتكون سنة في الائمة من بعده. فجاء فقال يا رسول الله لو جمعت ما بقي من ازواج القوم لماذا اشار عمر بهذا؟ لانه - 00:23:03

الابل هذه هي التي تحمله فإذا نحرت الابل هذه فمعنى ذلك ان عددا منهم سيمشي مشيا وبالتالي سيشتد عليه الامر لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم هم بهذا لأن الخيار الثاني وهو ان يمشوا اسهل من ان يموتوا جوعا - 00:23:19

هذا لا شك انه هو الوجه. يعني ما هم به صلى الله عليه وسلم هو الصواب الذي لا اشكال فيه. لانه لو تركوا ربما هلكوا جوعا وربما بقيت الابل وهم على حال شديد - 00:23:38

من الكرب كما سيأتي ان شاء الله تعالى في طريقتهم في نص النواة فاشعار اشارة لو جمعت ما بقي من ازواج القوم فدعوت الله عليها. يعني انك سألت الله تعالى ان يجعل فيها البركة - 00:23:48

قبل صلى الله عليه وسلم اشارته فجاء ذو البر يعني احد عنده بر يأكله في رحله يأكله وحده جاء ببره ذو التمر بتمرة وذو النواة

النواة هذه العادة ان الانسان لا يأكلها وانما تلقى للدواب - 00:24:01

لكن عند الجوع عائدا بالله نسأل الله ان يعافينا واخواننا المسلمين منه. يضطرون الى التعامل مع هالنوى. ماذا يفعلون بالنوى؟ قالوا ما كانوا يصنعون بالنوى لأن العادة ان الإنسان لا يأكل النوى إذا قيل أكلوا النوى معنى ذلك انهم في مجاعة - 00:24:22

قال كانوا يمتصونه ويشربون عليه الماء يمتصونه لأن فيه بقية بقية من اثار التمر والا التمر اكل. والنوى عادة يرمي. فصاروا يمتصونه لأن فيه شيئاً من بقايا التمر وهذا في حديث جابر في قصتهم لما كانوا في غزوة سيف البحر - 00:24:37

ان ابا عبيدة رضي الله عنه كان يعطيهم تمرة قال فكان الواحد منهم ما يأكل التمرة هكذا وانما يضعها في فمه حتى تبقى ويصمها نصا كما يمتص الصبي - 00:24:58

ليس عنده الا تمرة في اليوم. فقال الرواية لجابر وما تصنع بكم تمرة؟ قال لقد وجدنا فقدتها حين فقدناها الان تقول الان ماذا تصنع التمرة؟ لما فقدنا التمرة هذه وفني التمر الذي معهم يقول وجدنا فقدتها لأن من يأكل تمرة - 00:25:12

اسهل احسن حالاً ممن لا يأكل ابداً فكانوا يمتصونه ويشربون عليه الماء فجاء حتى صاحب النوى جاء بالنوى فدعا صلى الله عليه وسلم حتى ملأ القوم ازودتهم يعني انهم جمع الزاد - 00:25:30

وجمعوا الاواني واخذوا من هذا الذي انزل الله تعالى فيه البركة. لا شك ان هذه اية من ايات الله عز وجل وقد وقع هذا لرسول كان صلى الله عليه وسلم في غير موضع في اكثر من مرة - 00:25:48

تارة باكتار الماء حتى رأوه ينبغى بين اصابعه الكريمة صلوات الله وسلامه عليه لما قل الماء مرة وكذلك في لما قل الماء ايضاً اتى الى بئر صلى الله عليه وسلم وآدعاً دعا فيها وبرك وجاش الماء باذن الله عز وجل - 00:26:01

ذلك الحال في اكتار الطعام هنا ملأ القوم ازدتهم من كثرة ما بارك الله تبارك وتعالى في هذا القليل يعني هؤلاء قطع ما هو؟ النطع بساط. البساط كما تعلم محدود جداً. ماذا سيفعل البساط في جيش كامل - 00:26:21

لكن هذا اتى بشيء من البر. هذا اتى بشيء من التمر. هذا اتى بشيء من النوى. فدعا صلى الله عليه وسلم حتى امتلأت باذن الله تعالى الا زودة من ذلك هنا قال عليه الصلاة والسلام عند ذلك. يعني عند هذه الاية لأن هذه الاية دالة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:41

اذ ان من يقع ذلك على يديه قد زوده الله تبارك وتعالى بآية جلية بينة كهذه فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. هذا - 00:27:03

يريد المسلم ان يقول لك هذا شرط ثان من شروط كلمة التوحيد وهو شرط اي شروط شرط اليقين لأن اليقين هو المنافي للشك. شرط اليقين والسابق شرط العلم المنافي للجهنم - 00:27:20

فكيف يقال ما لها ادلة؟ ما معنى ما لها ادلة؟ اذا ما هذه ما هذه؟ ماذا تكون هذه؟ فقيد صلى الله عليه وسلم دخولهم الجنة بان يكونوا غير شاكين اذ من شك وقال كلمة التوحيد لن تنفعه - 00:27:36

ومن لم يخلص وقال كلمة التوحيد لم تنفعه. لأنها لا تنفع الا المخلص. وهكذا لا تنفع الا الموقن. ثم روى الحديث بسند اخر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ذلك كان في غزوة تبوك. وهذا يفيد طالب العلم. يعني اذا تأملنا اول الحديث - 00:27:50

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الرواية السابقة كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسيرة هذا المسير ما هو؟ الى مكة في اه حج او عمرة الى غزو بعث العرب الى من؟ هنا تأكيل الرواية الأخرى وهذا يؤكّد لك اهمية جمع طالب العلم للروايات. وسلم هنا يعطيك - 00:28:10

السند الاول بمتنه الاول ثم يعطيك السند الثاني. لما كان غزوة تبوك فتبين ان المسير الذي تحدث عنه ابو هريرة رضي الله عنه هو مسيرة لهم في غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة. واضح ان ما اصابهم بحيث لم يبقى معهم الا الشيء اليسير. حتى هم صلى الله عليه وسلم بان اه ينحر الابل - 00:28:28

لا شك ان هذا يدل على وجود المجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا هذه فيه فائدة الحديث هذا ايضاً فيه فائدة انهم

استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في أن ينحرروا النواذج. والنواذج هذه هي الابل التي استقى عليها. لأن الابل مما تستعمل فيه ان

- 00:28:48

تستعمل في جر الماء من الابار تنضح الماء ويفخذ الماء من الابار والابل قوية على حمل يعني يجعل عليها الحال وينزل تنزيل الدلال والغروب كذلك ثم يمر البعير إلى أسفل إلى موضع يكون فيه شيء من التطامر - 00:29:08

فيرتفع الدلو فسميت بالنواذج لأنهم ينضجون عليها فلما استأذنوا النبي عليه الصلاة والسلام في هذه النوع لا افهمهم يأخذون هذه النواذج اذا جاء سفر او غزو او نحوه ويستعملونه فيستعملونها في اه البر ويستعملون - 00:29:32

نعم في آآا البلد فقالوا لو اذنت لنا فنحررنا واضحنا فاكينا مع هذه الماجاعة ودهنا فقال صلى الله عليه وسلم افعلا فجاء عمر ايضا وأشار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر - 00:29:51

والظهر المقصود به هنا الدواب يقل الضال ام سينحررون لأن سميت بالظهر هذه الدواب لأنها ترك شبوة يعني يركب على ظهرها قيل لكونها ايضا يستظهر بها لكن المشهور أنها لأنها يركب على ظهرها - 00:30:10

هذا في حديث جابر رضي الله عنه انه اشترط ظهره الى المدينة. لأنها يركب على ظهرها فقال ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازواجهم. ايه الشيء الفاضل من ازواجهم ليأتوا به - 00:30:30

ففعلوا ذلك ودعا عليه الصلاة والسلام بالبركة دعا بنطع وهو البساط ثم دعا بفضل ازواجهم فجعل الرجل يجيء بكف ذراه ويدل على قلة ما جيء به. كف الذرة ماذا يفعل في جيش - 00:30:48

ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى ليست خبزة مثلا كاملة لكن كسرة خبز حتى اجتماع على النطع وهو البساط من ذلك شيء يسير ايضا فدعا صلى الله عليه وسلم بالبركة فقال خذوا او عيتكم فاخذوا في او عيتكم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملأوه. هذه من دلائل نبوته كما قلنا - 00:31:04

صلوات الله وسلامه عليه ان الاوعية والاواني الموجودة معهم امتلأت كلها وهذا اتي بكف ذرة وهذا اتي بكف تمر وأشياء يسيرة وهذا اتي بكسرة وهذا اتي بنوى حتى شبعوا وفضلت فضلاته ايضا. زادت بقية مما - 00:31:29

اه ملأوا به الاواني عند ذلك قال عليه الصلاة والسلام اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك في حجب عن الجنة هذا ايضا كما قلنا - 00:31:48

في نظيره ان هذا شرط من شروط لا الله الا الله وهو اليقين. نعم قال رحمة الله حدثنا داود ابن رشيد قال حدثنا الوليد يعني ابن مسلم عن ابن جابر قال حدثني عمير ابن هانى قال - 00:32:04

جنادة ابن ابي امية قال حدثنا عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا الله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عندي يا شيخ. نعم. اعد الحديث - 00:32:19

من قال اشهد ان لا الله الا الله وحده وان محمدا عبده ورسوله. نعم. وان عيسى عبدالله وابن امته وكلماته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله من اي ابواب الجنة الثمانية - 00:32:35

قال حدثنا مبشر بن اسماعيل عن الاوزاعي عن عمير ابن هانى في هذا اسناد بمثله. غير انه قال ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. ولم يذكر من اي ابواب الجنة الثمانية - 00:32:55

هذا حديث عبادة وهو مشهور جدا رضي الله عنه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من من شهد ان لا الله الا الله وحده في النسخة الأخرى لا شريك له - 00:33:15

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله وابن امته في اللفظ الآخر وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. ماذا يريد مسلم ان يقول - 00:33:28

يقول يا معاشر المرجئة انتم تقولون من قال لا الله الا الله دخل الجنة واستدلتم بحديث. ماذا تقولون في بقية هذا الحديث؟ ذاك الحديث حق وهذا الحديث حق هذا الحديث فيه امور اخرى لابد من الایمان بها كما في اللفظ الآخر الذي تقدم ويؤمن

بـ 00:33:50 جئت به -

فهنا ذكر صلـى الله عليه وسلم الشهادتان ذكر الشهادتين وهم مما تقدم الكلام عليه ولا نصيب لـاحد في الجنة اذا لم يشهد الشهادتين خص عيسى تحديداً لـانه عبد الله وفي لـفظ عبد الله ورسوله - 00:34:11

قال هنا وابن امته وذلك ان عيسى عليه الصلاة والسلام قد تفرقـت السـبل باهل الضلال فيه فالـيهود اخـزاهـم الله قالوا فيه اقبح القـول فـكذبـوا في رسـالتـه وزعمـوا اخـزاهـم الله ولـعنـهم انه ابن زـانية - 00:34:34

النصارـى عـكسـوا تمامـا فـبالغـوا فيه اـشدـ المـبالغـة واـخـرـجـوه عن نـطـاقـ العـبـودـيـة وقالـوا انه هو الله او ابن الله على اختـلافـ في طـوـائـفهمـ . فـمـنـهمـ منـ يقولـ بـكـذاـ وـمـنـهـ مـنـ يـقـولـ بـكـذاـ لـكـنـهـ مـتـفـقـونـ عـلـىـ انـ 00:34:53

عـيسـىـ لـيـسـ كـالـبـشـرـ وـانـهـ لـهـ تـعلـقـ بـالـلـهـ وـالـذـيـ يـسـمـونـهـ قـاتـلـهـمـ اللـهـ يـسـمـونـهـ بـالـأـبـلـ يـعـنيـ انهـ ابنـ اللـهـ وـمـنـهـ مـنـ يـعـتـقـدـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ انهـ هوـ اللـهـ خـصـ عـيسـىـ تـحـديـداـ بـانـهـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـولـهـ معـ انـ نـوـحاـ 00:35:17

وابـراهـيمـ وـمـوسـىـ وـغـيرـهـ عـبـيدـ اللـهـ وـرـسـلـهـ لـكـنـ خـصـ هـذـاـ لـانـهـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ انـ يـعـتـقـدـ هـذـاـ فـيـ عـيسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـانـ بـيـاـينـ الـيـهـودـ فـيـ قـوـلـهـمـ الرـدـيـعـ وـبـيـاـينـ النـصـارـىـ فـيـ قـوـلـهـمـ الذـيـ غـلـوـاـ فـيـهـ 00:35:35

فـيـقـولـ عـيسـىـ عـبـدـ مـنـ عـبـيدـ اللـهـ وـلـيـسـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـيـسـ اـبـنـ اللـهـ كـمـاـ زـعـمـ هـؤـلـاءـ وـلـاـ هوـ اللـهـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ وـلـاـ يـسـتـحـقـ ايـ نـوـعـ مـنـ اـنـوـاعـ العـبـادـةـ بـلـ هـوـ عـبـدـ اللـهـ 00:35:54

وـرـسـولـهـ عـكـسـ ماـ قـالـتـ الـيـهـودـ الـذـيـنـ زـعـمـواـ اـنـهـ كـاذـبـ وـانـهـ مـفـتـرـيـ وـابـنـ اـمـتـهـ كـانـهـ بـشـرـ اـبـنـ اـمـةـ يـعـنيـ اـبـنـ عـبـدـ مـنـ عـبـيدـ مـنـ اـنـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـيـ مـرـيمـ الصـدـيقـةـ 00:36:07

كلـمـتـهـ الـقاـهاـ إـلـىـ مـرـيمـ . سـمـىـ اللـهـ عـيسـىـ بـالـكـلـمـةـ لـاـنـ كـلـ اـحـدـ مـنـ الـمـخـلـوقـيـنـ مـنـ بـنـيـ اـدـمـ بـعـدـ اـدـمـ . قـالـواـ خـلـقـ عـلـىـ اـنـحـاءـ اـدـمـ خـلـقـ بـلـ اـمـ وـلـاـ اـبـ 00:36:27

خـلـقـهـ اللـهـ مـنـ طـيـنـ اـبـتـدـأـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ حـوـاءـ خـلـقـتـ مـنـ ضـلـعـ اـدـمـ جـمـيعـ بـنـيـ اـدـمـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـوـجـدـوـاـ الاـ مـنـ اـبـ وـاـمـ . سـوـيـ عـيسـىـ . فـهـوـ قـسـمـ رـابـعـ وـانـهـ وـجـدـ مـنـ اـمـ بـلـاـ اـبـ 00:36:46

فـلـذـكـ سـمـيـ بـالـكـلـمـةـ لـمـاـذـاـ؟ لـانـ كـانـ بـالـكـلـمـةـ التـيـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـانـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـ يـجـعـلـ لـهـ اـبـاـ كـيـفـ حـمـلـتـ بـهـ اـمـهـ كـمـاـ اـخـبـرـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ مـوـاـضـعـ مـنـ كـتـابـهـ فـيـ سـوـرـةـ مـرـيمـ وـغـيرـهـ 00:37:07

اتـاـهـاـ جـبـرـيلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـبـشـرـهـ بـاـنـ اللـهـ سـيـهـبـ لـهـ هـذـاـ الغـلامـ اـنـ يـكـونـ لـغـلامـ وـلـمـ يـمـسـسـنـ بـشـرـ وـلـمـ اـكـ بـغـيـاـ فـتـعـلـمـ نـفـسـهـاـ الطـهـرـ قـالـ كـذـكـ قـالـ رـبـكـ هـوـ عـلـيـ هـيـنـ وـلـنـجـعـلـهـ اـيـةـ لـلـنـاسـ وـرـحـمـةـ مـنـاـ وـكـانـ اـمـراـ مـقـظـيـاـ . فـحـمـلـتـهـ 00:37:28

مـنـ اـبـوـهـ؟ لـيـسـ لـهـ اـبـ بـاـيـ شـيـءـ كـانـ؟ كـانـ بـالـكـلـمـةـ كـنـ اـنـ مـثـلـ عـيسـىـ عـنـ اللـهـ كـمـثـلـ اـدـمـ خـلـقـهـ مـنـ تـرـابـ ثـمـ قـالـ لـهـ كـنـ فـلـذـكـ سـمـيـ بـالـكـلـمـةـ لـأـنـهـ كـلـمـةـ اللـهـ . سـمـيـ بـكـلـمـةـ اللـهـ لـيـسـ لـأـنـهـ مـعـ عـهـدـ اللـهـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللـهـ هـيـ الـكـلـامـ 00:37:54

يـقـولـ هـذـاـ الاـ مـنـ يـقـولـ بـقـولـ النـصـارـىـ لـكـنهـ وـجـدـ بـالـكـلـمـةـ لـاـنـ اللـهـ قـالـ كـنـ فـكـانـ . فـمـنـ اـبـوـكـ يـاـ عـيسـىـ؟ لـيـسـ لـهـ اـبـ وـهـذـهـ اـمـةـ فـبـأـيـ شـيـءـ كـانـ عـيسـىـ وـجـدـ بـالـكـلـمـةـ فـلـذـكـ سـمـيـ بـكـلـمـةـ اللـهـ . لـانـ بـالـكـلـمـةـ كـانـ وـلـيـسـ هـوـ نـفـسـهـ 00:38:13

الـكـلـمـةـ لـاـنـهـ قـيـلـ هـوـ نـفـسـ الـكـلـمـةـ كـمـاـ تـقـولـ النـصـارـىـ مـعـنـاـهـ اـنـهـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـاـنـهـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـهـ . لـكـنهـ لـمـ يـكـنـ لـهـ اـبـ كـلـ منـ سـئـلـ هـذـاـ 00:38:34

يـاـ اـبـ وـهـذـاـ اـبـنـ جـمـيعـ النـاسـ لـكـنـ عـيسـىـ لـهـ اـمـ وـلـيـسـ لـهـ ا~ب~ . مـنـ اـبـنـ اـتـىـ؟ كـيـفـ اـتـىـ بـالـكـلـمـةـ؟ فـلـانـهـ لـمـ يـكـنـ لـهـ ا~ب~ . وـانـماـ وـجـدـ بـكـلـمـةـ اللـهـ كـنـ سـمـيـ بـالـكـلـمـةـ لـاـنـهـ عـنـ الـكـلـمـةـ كـانـ . يـعـنـيـ بـالـكـلـمـةـ كـانـ . ثـمـ قـالـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ 00:38:44

روحـهـ مـنـهـ رـوـحـ مـنـهـ كـمـاـ قـالـ اـبـيـ اـبـنـ كـعـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـيـ اـنـهـ رـوـحـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـالـارـوـاحـ الـأـخـرـىـ فـمـنـ هـنـاـ لـيـسـ تـبـعـيـضـيـةـ مـاـ عـلـىـ اللـهـ لـاـنـ النـصـارـىـ مـعـنـقـدـهـمـ اـنـهـ مـنـ اللـهـ . لـكـنهـ كـمـاـ قـالـ اـبـيـ وـكـمـاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ هـوـ رـوـحـ مـنـ الـارـوـاحـ الـتـيـ 00:39:08

خـلـقـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـذـيـ خـلـقـ لـكـمـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـمـاـ فـيـ الـأـرـضـ جـمـيعـاـ مـنـهـ فـمـنـهـ هـنـاـ مـثـلـ مـنـهـ هـنـاـ فـهـوـ مـنـ اللهـ مـخـلـقـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ كـمـاـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ جـعـلـ لـنـاـ هـذـهـ الـمـوـجـودـاتـ كـلـهـاـ فـيـ فـيـمـاـ سـخـرـ لـنـاـ وـهـيـ مـنـهـ تـعـالـىـ 00:39:32

اذا فهذا الاعتقاد لابد ان تعرفه وتضبط معناه حتى تشهد به وانت عالم بمعناه ليتحقق لك باذن الله عز وجل ما ذكر في الحديث من دخول الجنة وان الجنة حق - [00:39:52](#)

وان النار حق وذلك لا يمكن ان تعتقد الا اذا اعتقدت بالبعث قبله. ولما كان الكفار لا يقرؤن بالبعث كانوا قطعا لا يقرؤن بجنة ولا نار فمن لم يقر بالبعث لن يقر بالجنة والنار لأن البعث بمثابة المفتاح. الذي تؤمن بما بعده. اما اذا كفر احد بالبعث فلن يؤمن بجنة ولا - [00:40:09](#)

دينار كما هو حال زنادقة الفلسفه وامثالهم فالفلسفه لا يؤمنون بجنة ولا بنار ولا يؤمنون ببعث نهايآ وهذا اهل الجاهلية الاولى فانهم لا يؤمنون ايضا بالبعث فالفلسفه اشبه الناس بالجاهلية الاولى. هؤلاء الذين يعظمون ويغفرون ويقال انهم للاسف يتهاون ويتسابق الان على كتبهم وهم لا يقرؤن - [00:40:31](#)

بالبعث نهايآ ولا يقرؤن ايضا بالوحي مطلقا لا ابن سينا ولا الفارابي ولا غيره ولا يقرؤن بوجود نبوة حقيقية ولا يقرؤن قطعا بوجود الكتب. لأن اذا كان هذا قوله في النبوة فهذا سيكون الكلام في الكتب مرتب عليها. ولا يقرؤن بوجود ملائكة حقيقين - [00:40:54](#) الله عز وجل هم كما قال شيخ الاسلام وكما قال شارح الطحاوي يقول لا يقرؤن بالي ركن الحقيقة من اركان الایمان مطلقا هؤلاء الذين ان يتهاون على كتبهم وفيها السر الزعاف - [00:41:20](#)

ولا يدرى من يقرأ كتابا بالعاقبة التي سيصيرون إليها وقد اعلكت كتبهم اناسا اكثرا فهم وعلماء الشباب الذين الان يتتسابقون على كتابات فلاسفة وزنادقة المتقدمين من اليونان او من المعجبين بهم من - [00:41:34](#)

من الفلاسفة المنتسبين للإسلام او الفلاسفة المعاصرین. من فلاسفة الغرب او الشرق فالفلسفه شر عظيم لا يدرى به كثير من هؤلاء ولا يدرىون بما معناه. ولو قيل لهم لا يقرؤن باليوم الآخر - [00:41:54](#)

استغرب كيف لا يوقن باليوم الآخر؟ نعم لا يؤمن باليوم الآخر واللي بينسيها رسالة عياذ بالله اسمها الاضحية في الميعاد لا يقر بوجود يوم اخر. كتبها في يوم اضحى عياذ بالله في عيد الاضحى - [00:42:09](#)

في ينبغي ان يعرف ان مثل هؤلاء من لا يقر بالبعث ولهؤلاء هؤلاء ليس لهم نصيب في مثل هذا الحديث وان الجنة حق وان النار حق فمن اقر بهذا ادخله الله الجنة. يعني هذا الحديث الان فيه مزية ومزيد بيان. على الحديث السابق - [00:42:20](#)

من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله من قال لا الله الا الله دخل الجنة فيه انه لابد من الایمان كما في حديث ابي هريرة ويؤمن بي وبما جئت به. ومن ذلك ما يتعلق بأمر عيسى - [00:42:40](#)

فالذى يجب ان يعتقد انه عبد الله رسوله وانه ابن امه وانه كلمته ومعنى الكلمة كما ذكرنا ومعنى الروح كما ذكرنا. وان الجنة حق والنار حق فمن وفق لذلك ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء - [00:42:53](#)

في اللحظة الاخيرة ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. يعني ان الله تعالى يدخله في يدخله الجنة في الجملة. نقول من مات من المسلمين فهو في الجنة في الجملة لكنه ان كان من اهل الكبائر فهو تحت المشيئة - [00:43:11](#)

فقد يعفو الله عنهم فيدخل الجنة مباشرة وقد يعذبه الله نظير كبائره لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكون داخلا تحت - [00:43:28](#)

مشيئة لكنه لو دخل النار فمرده الى الجنة التي قال عليه الصلاة والسلام ادخله الله الجنة في آخر امره باذن الله لان الجنة اعدت للمتقين لا اهل الایمان - [00:43:38](#)

ومما يجب ان نعتقد في الجنة ايضا وما نابت في المعتزلة اهل الحق ان الجنة والنار موجودتان الان لقوله تعالى اعدت للمتقين وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما حديث ما يدل على وجودها وثبت عنه عليه انه رأى ناسا في الجنة ورأى - [00:43:53](#)

اناس في النار وكل من دفن في قبره فانه يفتح له باب اما الى الجنة ان كان من المنعمين ويأتيه من روحها واما ان يفتح له عيادا بالله ان كان من معذبين باب الى النار. ويقال هذا مقعدك ويقال هذا ايضا هذا مقعدك - [00:44:11](#)

فالجنة يجب ان يعتقد انها موجودة وانها حق ادخله الله الجنة من اي ابواب الجنة الثمانية شاء. وفي اللفظ الاخر ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. نعم قال رحمة الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محبيري - [00:44:29](#)

عن عبادة ابن الصامت انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكى فقال مهلا لما فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن لك. ولئن استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثكموه الا - [00:44:54](#)

حديثا واحدا وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بمنفسي. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا الله الا الله وان [00:45:24](#) مهما رأى رسول الله. حرم الله عليه النار - [00:45:24](#)

حدثنا هداب بن خالد الازدي قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة. هذا الحديث حديث عبادة رضي الله عنه دخل عليه تلميذه وصاحبه [00:45:43](#) رحمة الله فلما رأاه واذا هو قد اقترب - [00:45:43](#)

اجله والى علامات. الموت قد بدلت عليه هذا معنى قوله وهو في الموت. انه قد ظهرت عليه العلامات فبكى لفراقه وفراق العلم الذي [00:46:03](#) كان يأخذنه عنه فتأمل ماذا يقول هذا الصحابي الجليل - [00:46:03](#)

بهذه الكلمات العظيمة ذات المدلول ذات المعنى قال لم تبكي ثم قال فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك يعني طلبت مني شهادة [00:46:19](#) لاشهدن لك بحسن العمل لان لله تعالى شهودا في الآخرة - [00:46:19](#)

ولئن شفعت لاشفعن لك يعني ان اكرمني الله فصرت من الشفعاء شفعت لك تأمل الفرق انظر الادب العظيم الذي يقوله هذا الصحابي [00:46:41](#) وبين قول الغلة الذين يجزمون بانهم من اولياء الله - [00:46:41](#)

وانهم سيشفعون من يغلو فيهم حتى يقول قائلهم اذا انا مت فاتوا الي في قبري وسالوني حاجتكم. فإنه ليس فبيني وبينكم الا ذراع [00:47:01](#) والرجل الذي لا يغيب اصحابه بمجرد ذراع بينه وبينهم ليس برجل. يعني اعوذ بالله يرحم الناس على ان على ان يعبدوه في قبره - [00:47:01](#)

وان يسأله حاجته. انظر الصحابي الكريم الان الذي هو من قدماء الصحابة رضي الله عنه فهو من شهد البيعة الاولى بيعة الانصار. [00:47:28](#) العقبة وهو احد النقباء رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من الانصار. وله فضائل عديدة جدا - [00:47:28](#)

وكان عمر رضي الله عنه يجله جدا ويحبه للغاية. لعلمه بيده وامانته. ولما وقع بيده وبينه وبين معاوية بعض المناقشة وخرج من الشام [00:47:48](#) قال عمر رضي الله عنه قبح الله ارضا لا تكون انت فيها. ارجع - [00:47:48](#)

الى الشام وكتب الى معاوية لا امارتك لك على عبادة يقول عبادة هذا ليس لك امارتك عليه. هذا رجل اجل من ان يحتاج الى انه يكون [00:48:06](#) يعني كان يقول ان كان له مرجع فمرجعه الخليفة مباشرة. هذا عبادة ابن - [00:48:06](#)

الصامت ومع ذلك يقول لئن استشهدت ان انا لا ادرى ماذا يكون علي في القيامة ان طلبت مني شهادة شفعت لك بحسن الحال. [00:48:21](#) ولزومك للسنة والحق. وان اكرمني الله ان اكرمني الله وجعلني في الشفاعة شفاعته. شف - [00:48:21](#)

انظر انظر الفرق انظر الادب ان استفسرت ان انا شفعت لاشفعن لك والى ولئن استطعت لانفعنك الله اكبر انظر الادب الادب في ان [00:48:37](#) الامور تحال الى رب العالمين وان اليه الامر سبحانه وتعالى لله الامر من قبل ومن بعد. وان الانسان لا يدرى - [00:48:37](#)

اي شيء يلقى الله تعالى به ولا يغتر بعمله ولا يحرض الناس على تعظيمه والتبرك به والتمسح به حتى كان السلف رضي الله عنهم [00:48:59](#) ينهون عن ان يتبعوا الكراهة ان يمشوا والناس من خلفهم كل هذا لانهم لا يريدون ان يظهروا انفسهم بمظاهر - [00:48:59](#)

كأنهم من العظمة بمكان ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثكموه. يعني ما [00:49:17](#) من حديث من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:17](#)

التي تنتفعون بها ان علمتموها الا وقد حدثت به سوى حديث واحد هذا الحديث ما كنت احدث به وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط [00:49:31](#) بنفسي يقول اليوم لما احيط بنفسي واقترب مني الموت - [00:49:31](#)

ساحدث بهذا الحديث وسبب تركه التحدیت كما سیأتي ان شاء الله تعالی في حديث معاذ لا تبشرهم فیتكلوا لأن هذا الحديث من الفضائل التي قد یسيء بعض الناس فهمها كما حصل للمرجنة - [00:49:54](#)

يقول ساحدثکم بهذا الحديث وکنت في السابق لا احرص على ان احثکموه. لكن الان قد احيط بنفسي وهو علم من العلم الذي حملته. واخشي ان اكون کاتما لهذا العلم لكن ساحدثکموه - [00:50:09](#)

وهو ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله حرم الله عليه النار انظر هذا الحديث من الاحادیث المطلقة. وكان عبادة يؤخر طوال حياته التحدیت به. خوفا من ان - [00:50:23](#)

الناس فهم هذا الحديث يقول قائل اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. ويحرمني الله عز وجل على النار ويدخلني الجنة. ماذا سيفعل؟ سیزهد في العمل فخاف عليهم من هذا وسبحان الله - [00:50:40](#)

هذا الذي وقع لکن لغير اهل الحق. وقع للمرجنة. فالمرجنة تستدل بهذا الحديث وامثاله. مثل من قال لا الله الا الله دخل الجنة من شهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله حرم الله عليه النار. يستدلون بهذه الاحادیث المطلقة ويترون ماذا؟ يترون مقیدا - [00:50:56](#)

اين اورد مسلم هذا الحديث؟ سبحان الله هذا الرجل من ذوي الفقه اورد هذا الحديث بعد ان سبقه بحادیث مقیدة لم يبدأ به. يعني ذکر الاحادیث المقیدة لهذا الاطلاق. کحدیث غير شاك وحدیث مات وهو یعلم ان لا الله الا الله - [00:51:15](#)

وسیتبعه بحدیث فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله مستيقنا من قال لا الله الا الله مستيقن بها قلبه فبشره بالجنة ذکر شرط اليقین بعده. وذکر شرط شرطین قبله. كل هذا ليکون - [00:51:35](#)

اما امام طالب العلم منهج في التعامل مع النصوص وان تجمع النصوص. ولا ینظر الى نص واحد ويقطع عما قبله وعما بعده. فان هذا فعل اهل الضلال لذلك عرفت طریقة اهل السنة رحمهم الله تعالی بان تجمع النصوص كلها الواردة فاذا جمعت في الباب اتضحت الحق.

اما ان یؤخذ نص مثل هذا النص كما فعلت المرجنة - [00:51:55](#)

قالوا من قال لا الله الا الله دخل الجنة؟ رد عليهم ابن خزيمة رحمه الله تعالی بردود كما قلت ومن اکثر واوسع من رد عليهم قال فان النبي صلی الله عليه وسلم قال من صلی البردين دخل الجنة - [00:52:17](#)

هل من صلی الفجر والعصر دخل الجنة وان لم یشهد ان لا الله الا الله هل من صلی الفجر والعصر دخل الجنة وان لم یقم باي امر من حقوق لا الله الا الله - [00:52:32](#)

وكان شیخنا بن باز رحمه الله اذا ذکر بعضهم الحديث الذي فيه ان الله تعالی بعد ان یاذن بالشفاعة یخرج من النار اناسا لم یعملوا خیرا قط یسائل رحمه الله تعالی الذي استدل بهذا فيقول وان لم یشهد ان محمدًا رسول الله في الحديث ان من قال لا الله الا - [00:52:47](#)

ان الله دخل الجنة هذا حديث مطلق تسأل اي احد من المرجنة او من غير المرجنة یدخل الجنة ولو لشهد ان محمدًا رسول الله يقول لا لابد من شهادة ان محمدًا رسول الله. من این قلت انه لابد من شهادة ان محمدًا رسول الله؟ قال من احادیث النصوص - [00:53:15](#)  
قیل لماذا تلجمأ الى الاخذ من نصوص اخرى اذا وافقت هواك؟ لماذا لا تجمع كل النصوص كما یفعل اهل الحق ويقول رحمه الله تعالی  
فیقول یقول لي السائل اذا قال لا الله الا الله دخل الجنة وان لم یشهد ان محمدًا رسول الله - [00:53:29](#)

قال لا. قال وان لم یصلی؟ قال لا قال هذا هو تجمع النصوص فکونه يأتي حدیث مثل هذا الحديث انهم لم یعملوا خیرا قط معناه انه یدخل الجنة. من قال واعتقد فقط هذا قول المرجنة. عین قول المرجنة - [00:53:44](#)

يعود بك الى نفس قول المرجنة لان المرجنة ماذا تقول؟ مرجة الفقهاء تقول الامام قول وعمل آآ الامام قول واعتقاد فان لم یعمل فانه من ويدخل الجنة وهذا على خلاف اجماع الصحابة والتابعین كما قال الشافعی رحمه الله وکان الاجماع من الصحابة والتابعین  
ومن بعدهم ومن لقین على ان الایمان قول - [00:54:01](#)

عمل ونية لا یجزي واحد منها عن الآخر. لابد منها كلها ما معنی اذا قول اهل السنة قول وعمل؟ اذا كان العمل لا یؤثر نهائیا فاخذه قال

الحاديـث المـجمـل وارادوا ان يـقـيمـوا به كـل اـمـر الـاـيـمان - 00:54:23  
ويـتـرـك بـقـيـة الـاحـادـيـث. قال هـذـا هـذـا عـمـل مـرـجـعـة. المـرجـعـة اـسـتـدـلـت وـرـدـ عـلـيـهـم اـبـن خـزـيـمة رـحـمـهـ اللـهـ بـرـدـودـ عـظـيـمةـ فـي كـتـابـ التـوـحـيدـ.  
ونـقـلـ عـدـةـ اـحـادـيـثـ فـيـهـاـ اـنـ مـنـ فـعـلـ كـذـاـ دـخـلـ الجـنـةـ - 00:54:39

من قـاتـلـ فـوـاقـ نـاقـةـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. دـخـلـ الجـنـةـ. قال هـذـا ذـيـ يـقـاتـلـ فـوـاقـ النـاقـةـ يـعـنـيـ مـقـارـ ماـ بـيـنـ الـحـلـبـتـيـنـ يـدـخـلـ الجـنـةـ وـهـكـذـاـ  
اسـتـدـلـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ اـنـ لـاـبـدـ مـنـ جـمـعـ النـصـوـصـ. فـمـسـلـمـ الـانـ رـحـمـهـ اللـهـ وـضـعـ هـذـاـ حـدـيـثـ المـطـلـقـ بـيـنـ  
احـادـيـثـ مـقـيـدةـ قـبـلـ وـسـتـأـتـيـ اـحـادـيـثـ - 00:54:51

مـقـيـدةـ بـعـدـ حـتـىـ يـجـمـعـ طـالـبـ الـعـلـمـ الـاـحـادـيـثـ جـمـيـعـاـ وـلـاـ يـسـتـمـسـكـ بـحـدـيـثـ مـطـلـقـ وـيـتـرـكـ المـقـيـدـ اوـ يـسـتـمـسـكـ بـنـصـ عـامـ وـيـتـرـكـ  
الـمـخـصـصـ لـهـ فـانـ هـذـاـ فـعـلـ اـهـلـ الـبـاطـلـ وـفـيـهـ دـلـالـةـ عـلـىـ عـظـمـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ. وـاـنـهـ اـعـظـمـ ماـ  
يـدـخـلـ بـهـ الـمـؤـمـنـ الجـنـةـ - 00:55:10

وـيـكـونـ سـبـباـ فـيـ تـحـرـيـمـ النـارـ عـلـيـهـ فـانـ هـاتـيـنـ الشـهـادـتـيـنـ لـمـنـ اـتـىـ بـهـمـاـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ مـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ لـلـعـبـدـ  
وـمـغـفـرـتـهـ لـذـنـوبـهـ وـسـتـرـهـ يـاـhـ مـنـ النـارـ وـاـخـالـهـ اـيـاهـ الجـنـةـ. نـعـمـ - 00:55:31

قال رـحـمـهـ اللـهـ حـدـثـنـا هـدـامـ بـنـ خـالـدـ الـاـزـدـيـ قال حـدـثـنـا هـمـامـ قال حـدـثـنـا قـتـادـةـ قال حـدـثـنـا اـنـسـ بـنـ مـالـكـ عـنـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ قـالـ كـنـتـ رـدـفـ  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ بـيـنـيـ وـبـيـنـهـ الـمـؤـخـرـةـ الرـحـلـ. فـقـالـ يـاـ مـعـاذـ ظـبـطـهـاـ عـنـدـكـ - 00:55:49  
الـخـاءـ الـمـشـدـدـةـ. نـعـمـ فـقـالـ يـاـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ قـلـتـ لـبـيـكـ رـسـوـلـ اللـهـ وـسـعـدـيـكـ ثـمـ سـارـ سـاعـةـ. ثـمـ قـالـ يـاـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ قـلـتـ لـبـيـكـ رـسـوـلـ اللـهـ  
وـسـادـيـكـ ثـمـ سـارـ وـسـاعـةـ ثـمـ قـالـ يـاـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ قـلـتـ لـبـيـكـ رـسـوـلـ اللـهـ وـسـادـيـكـ قـالـ هـلـ تـدـرـيـ مـاـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ؟ قـالـ قـلـتـ اللـهـ  
وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ - 00:56:09

قال فـانـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ اـنـ يـعـبـدـهـ وـلـاـ يـشـرـكـوـهـ بـهـ شـيـئـاـ. ثـمـ سـارـ سـاعـةـ ثـمـ قـالـ يـاـ مـعـاذـ يـاـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ فـقـلـتـ لـبـيـكـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ  
هـلـ تـدـرـيـ مـاـ حـقـ الـعـبـادـ عـلـىـ اللـهـ اـذـاـ فـعـلـوـ ذـلـكـ قـلـتـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ. قـالـ لـاـ يـعـذـبـهـ حـدـثـنـا اـبـوـ بـكـرـ - 00:56:31  
ابـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ قـالـ حـدـثـنـا اـبـوـ الـاحـوـصـ سـلـامـ بـنـ سـلـيـمـ عـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ مـيـمـونـ عـنـ مـعـاذـ بـنـ جـبـلـ قـالـ كـنـتـ رـدـفـ النـبـيـ  
كـنـتـ فـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ حـمـارـ يـقـالـ لـهـ عـفـيـرـ. قـالـ فـقـالـ يـاـ مـعـاذـ تـدـرـيـ مـاـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ وـمـاـ حـقـ الـعـبـادـ عـلـىـ اللـهـ؟  
قلـتـ اللـهـ - 00:56:51

قال فـانـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ اـنـ يـعـبـدـهـ وـلـاـ يـشـرـكـوـهـ بـهـ شـيـئـاـ قـالـ قـلـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـفـلـاـ اـبـشـرـ النـاسـ؟ قـالـ لـاـ تـبـشـرـهـمـ فـيـتـكـلـوـاـ. نـعـمـ.  
حدـثـنـا مـحـمـدـ بـنـ مـثـنـىـ وـابـنـ - 00:57:11

قال اـبـنـ مـثـنـىـ حـدـثـنـا مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ قـالـ شـعـبـةـ عـنـ اـبـيـ حـصـينـ وـالـاشـعـثـ اـبـنـ سـلـيـمـ اـنـهـمـاـ قـالـ قـالـ شـعـبـةـ قـالـ شـعـبـةـ عـنـ اـبـيـ حـصـينـ  
وـالـاشـعـثـ بـنـ سـلـيـمـ اـنـهـمـاـ سـمـعـاـ الـاـسـوـدـ بـنـ هـلـالـ يـحـدـثـهـ عـنـ مـعـاذـ اـبـنـ جـبـلـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:57:31  
يـاـ مـعـاذـ اـتـدـرـيـ مـاـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ الـعـبـادـ؟ قـالـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ. قـالـ اـنـ يـعـبـدـ اـنـ يـعـبـدـ اللـهـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ قـالـتـ كـذـاـ عـنـدـكـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـهـ  
شـيـئـاـ نـعـمـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ - 00:57:51

قال تـدـرـيـ مـاـ حـقـهـمـ عـلـيـهـ اـذـاـ فـعـلـوـ ذـلـكـ؟ فـقـالـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اـعـلـمـ. حـدـثـنـا القـاسـمـ اـبـنـ زـكـرـيـاـ قـالـ حـدـثـنـا حـسـيـنـ عـنـ زـائـدـةـ  
عـنـ اـبـيـ حـصـينـ عـنـ الـاـسـوـدـ بـنـ هـلـالـ قـالـ سـمـعـتـ مـعـاذـ يـقـولـ دـعـانـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:58:10  
فـاجـبـتـهـ فـقـالـ هـلـ تـدـرـيـ مـاـ حـقـ اللـهـ عـلـىـ النـاسـ نـحـوـ حـدـيـثـهـ؟ هـذـاـ حـدـيـثـ مـعـاذـ الـمـشـهـورـ وـفـيـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ مـعـاذـ  
رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ رـدـفـةـ. الرـدـفـ وـالـرـدـيفـ هـوـ الـراـكـبـ خـلـفـ الـراـكـبـ. الـذـيـ يـكـوـنـ خـلـفـ الـراـكـبـ هـوـ الرـدـفـ - 00:58:34  
اوـ الرـدـيفـ يـقـولـ لـيـسـ بـيـنـهـ الـمـؤـخـرـةـ الرـحـلـ. فـيـ الصـبـطـ الـذـيـ عـنـدـكـ مـؤـخـرـةـ الرـحـلـ وـكـلـاـهـمـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ سـلـيـمـ مـؤـخـرـةـ الرـحـلـ  
المـقـصـودـ بـهـ الـعـودـ الـذـيـ يـكـوـنـ خـلـفـ الـراـكـبـ. الـراـكـبـ يـجـعـلـ خـلـفـهـ عـودـ مـعـ طـوـلـ - 00:58:58  
الـمـسـيـرـ يـحـتـاجـ اـنـ يـسـنـدـ ظـهـرـهـ. فـهـوـ مـؤـخـرـةـ الرـحـلـ مـاـذـاـ يـرـيدـ مـعـاذـ اـنـ يـقـولـ لـكـ؟ يـقـولـ اـنـ الـمـسـافـةـ الـتـيـ بـيـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ مـاـ كـانـ مـحـدـودـ جـداـ وـانـيـ كـنـتـ وـاعـيـاـ جـداـ لـمـاـ كـانـ يـقـولـ - 00:59:16

المكان الذي بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم محدود جداً ليس بيني وبينه إلا مؤخرات الرحم هذه فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ ابن جبل يصح يا معاذ ويصح يا معاذ - 00:59:35

قلت لبيك رسول الله وسعديك لبيك قيل أين معناها؟ إجابة لك بعد إجابة. كما تقول لبيك اللهم لبيك أي إجابة بعد إجابة وقيل قرباً وطاعة. وقيل أنا مقيم على طاعتك - 00:59:50

وسعديك أي ساعة طاعتك مساعدة بعد مساعدة لما اجاب معاذ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجواب المؤدب الدال على ما عنده من اللادب العظيم سكت صلى الله عليه وسلم ولم يجده ثم سار ساعتان - 01:00:06

فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة وهكذا. كرر صلى الله عليه وسلم هذا ثلاث مرات ما فائدة التكرار؟ واضحة جداً فائدة التكرار أن يهسي معاداً - 01:00:24

إلى استقبال هذا العلم العظيم الذي سيقول له فإنه حين يسأله ويجيب ثم يسكت يجعل المسؤول أكثر تحفزاً لاستماع ما سيلقيه إليه ثم كررها ثانية ثم ثالثة فصار على أتم ما يكون من استعداد - 01:00:42

ثم انه صلى الله عليه وسلم لم يخبره مباشرة. بل سأله وهذه طريقة من طرق العلم. وهي ان توصل العلم بطريق السؤال لمن تعرف هل تدري ما حق الله على العباد - 01:01:03

اما حق الله على العباد فواضح وجلٍ وهو الذي لا جله تعالى خلقهم هو امر متحقق واجب متحتم على العباد ان يقيمه لرب العالمين ومعاذ رضي الله عنه قال قلت الله ورسوله اعلم - 01:01:18

حال العلم الى من يعلمه سبحانه وتعالى والى النبي المبعوث صلى الله عليه وسلم الذي عنده العلم عليه الصلاة والسلام من ربه قال فان حق العباد فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به - 01:01:36

شيئاً انظر جمع مسلم رحمة الله عليه الاحاديث الان تقدم معنا ان لا اله الا الله معناها ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ثم اتنا فائدة اخرى وهي ان حق ان حق الله تعالى على العباد اقامة هذه الكلمة - 01:01:52

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وهذا يدل على سعة معنى كلمة التوحيد بكلمة التوحيد معناها واسع جداً. ان يعبدوه اذا ذل العبد لربه تبارك وتعالى ذلة تامة وترك ادنى شرك به - 01:02:11

فانه لا شك سياتي بالاعمال التي اوجب الله وسيترك ما حرم الله لانه اقام كلمة التوحيد. وبقدر ما يقيم المرء كلمة التوحيد بقدر ما يقيم من النواهي وبقدر ما تضعف عنده بقدر ما يضعف اداؤه للواجب - 01:02:31

وكفه عن المحرم اذا استحضرت انك عبد من عباد الله تتلقى عن الله تعالى كل امر يأمرك به تقول ما امرك الله ان تقوله. تفعل ما امرك ان تفعله. تعتقد ما امرك ان تعتقد. تكف عن ما امرك ان تكف عنه. شمل ذلك حياتك كلها - 01:02:50

قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت من حقها هذا التحقيق لن يصعب عليه ان يقوم باي واجب من الواجبات. لن يصعب عليه ان يفارق اي محرم من المحرمات. لانه اقام كلمة التوحيد كما ينبغي - 01:03:11

ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ يا جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك. قال هل تدري ما حق العباد على الله؟ ما حق ما فرق هذا الحق عن الحق الاول - 01:03:30

الفرق كبير جداً الحق الاول هو الحق الاكبر الذي لا جله خلق الله السماوات والارض. والناس وهو ان يعبد وحده لا شريك له الحق الثاني هذا اولاً ليس كالحق الاولى بالنظر الى ان الحق الاول متحتم على من يلزمها هذا الحق - 01:03:42

اما حق العباد على الله فليس متحتماً على الله بل الله اوجبه على نفسه وليس هناك احد يمكن ان يوجب على الله او ان يحرم على الله بل الله هو الذي يوجب - 01:04:05

يجب على نفسه وهو الذي يحرم على نفسه كما في الحديث اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته وجعلته بينكم محراً وهكذا

الواجبات. فالواجبات التي جعلها الله هكذا الحقوق اذا جعلها الله عز كقوله تعالى وكان حقاً علينا نصره من الله تعالى هو الذي جعل هذا الحق على نفسه وليس لاحد ان يفرض على الله تعالى حقاً. فالله - 01:04:15

اجل واعظم من ان يقال انا نوجب على الله كذا. كما تفعل المعتزلة او يلزم الله كذا معاذ الله. نقول اذا اوجب الله على نفسه فهنا يجب لان الله اوجبه - [01:04:41](#)

ولهذا هذا الحق ليس حق استحقاق بمعنى انه يلزم الله ولكنه حق تفضل. تفضل الله بان من اقام هذا الحق ان يعبده ولا يشركوا به شيئا الا يعذبهم معاذ رضي الله عنه في اللفظ الاخر انه كان على حمار يقال له عفير. وفيه دلالة على تسمية الدواب باسماء يصح هذا ولا اشكال فيه. ولهذا - [01:04:55](#)

كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اسمها القسوة وكثير من الدواب كانوا يسمونها او غيرها او غيرها من الموجودات يعني لا فقط لا يسمى فقط الادمي يمكن ان يسمى ايضا - [01:05:18](#)

خيره فيه في اللفظ الاخر ان معاذ قال افلا ابشر الناس فقال صلى الله عليه وسلم ما يشهد لي اشارة عمر السابقة والتي ستأتي اه في اشارة عمر التي ستأتي ان شاء الله تعالى - [01:05:28](#)

قال افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. لانه يخشى ان يسيء احدهم فهم هذا. وان من لم يشرك بالله تعالى شيئا فان الله تعالى يعذبه ان ان يغفل عن بقية النصوص - [01:05:43](#)

فيظن ان فعله للمحرمات لا يظهره لانه غير مشرك. وان تقصيره في الواجبات لا يظهره لانه لم يشرك. وهذا لا شك انه من الخطأ البين. فقال لا تبشره فيتكلوا معاذ رضي الله عنه في اخر حياته كما في اللفظ الاخر - [01:05:58](#)

اخبر بهذا الحديث تائما. يعني خشية من الاثم ان يكتوم هذا الحديث. وذلك دال على انه كأنه امن من حوله من ان يقعوا في هذا الامر ولهذا بشرهم ببشرهم بانه - [01:06:14](#)

المحظور الذي خافه صلى الله عليه وسلم قد زال فلاجل ذلك خشي ان يأتيكم بكتمان هذا العلم ببشرهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عمر بن يونس بن يونس الحنفي قال حدثنا عكرمة بن عمارة قال حدثني ابو كثیر - [01:06:32](#)

ان قال حدثني ابو هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهم في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقطع دوننا وفزعننا وقمنا - [01:06:55](#)

فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار قدرت به هل اجد له بابا؟ فلم اجد. فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجه. والربيع الجدول - [01:07:15](#)

فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله. قال ما شأنك؟ قلت كنت دوننا ففزعنا كما يحتفظ الثعلب وهؤلاء الناس ورائي. فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه. قال اذهب بنعلي - [01:07:35](#)

هاتين فمن لقيت فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بالجنة فكان اول من لقيت عمر رضي الله عنه فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت - [01:08:05](#)

هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها بشرته بالجنة. قال فضرب عمر رضي الله عنه بيده بين ثديي. فخررت فخررت نسيتي - [01:08:25](#)

فقال ارجع يا ابا هريرة. فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بكاء. وركبني عمر رضي الله عنه هو اذا هو على اثري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة؟ قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثته - [01:08:45](#)

ضربة خررت الاستيقاظ ارجع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حمل لك على ما فعلت. قال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا - [01:09:05](#)

بها قلبه بشره بالجنة. قال نعم. قال فلا تفعل فاني اخشي ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم. في هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وفيه انهم رضي الله عنهم كانوا قعودا مرة - [01:09:25](#)

في موضع وكان معهم ابو بكر وعمر وخصهما لمكانهما. والا فهناك اخرون قام صلى الله عليه وسلم من بينهم وهذا ما نقوله من بين

اظهرنا يعني انه قام من بينهم عليه الصلاة والسلام - 01:09:45

فابطأ فلما ابطأ خافوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على محبتهم البالغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحرصهم الشديد على سلامته صلوات الله وسلامه عليه قال وفزنا يعني انه اصابهم الفزع. معناه انهم اصابهم الذعر والخوف - 01:10:02  
والروح حتى لا يتضرر النبي صلى الله عليه وسلم لأن له اعداء هناك يهود هناك منافقون وهناك اناس محاربون فلا يؤمن ان يتعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم لهذا قال وخشيانا ان يقطع دوننا - 01:10:22

ان يصاب بمكروه من العدو اما باسره او بنحو ذلك مما يضر به العدو عدوه قال فكنت اول من فزع فخرجت ابتجي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتيت حائطا يعني بستاننا - 01:10:37

قيل انه سمي الحائط بهذا الاسم لانه حائط لا سقف له والساء ما يكون له سقف يغطيه هذا الحائط لما اتاه ابو هريرة كان لبني النجار من الانصار دار رضي الله عنه لعله يجد بابا حتى يدخل معه فلم يجد - 01:10:57

وهو قلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخشى عليه. ماذا فعل؟ لما لم يجد حينة وجد ان هذا الحائط لابد ان له ما يمده بالماء من خارجه. نظر واذا هذا الحائط - 01:11:21

يأتيه جدول يدخل الماء معه الى الحائط. والجدول يأتيه الربيع والربيع هو الجدول كما فسره الراوي ومراده بالجدول نهر صغير يعني انا يأتي هذا الماء فقرر ابو هريرة رضي الله عنه ان يدخل مع هذا المدخل الذي يدخله الماء - 01:11:39

ولهذا قال فاحتفظت كما يحتفظ التعلب الثعلب يعني انه تظام ظم جسمه هكذا ليدخل مع هذا المدخل ليسعه المدخل لما رآه صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة كان التقدير انت ابو هريرة لانه لو كان نداء لقال ابا هريرة - 01:11:59

قلت نعم يا رسول الله. قال ما شأنك؟ يعني دخل هذا المدخل الغريب. وفيه دلالة على انه لا بأس. اذا علمت من صاحبك انه يأذن لك في دخول موضعه بدون اذن - 01:12:19

لبس بذلك وفيه ايضا دلالة على ما هو في كتاب الله عز وجل دلالة على ما هو اكثر من هذا وهو في قوله عز وجل او صديقكم. يعني لو انك اتيت الى - 01:12:32

حائطي رجال انت عزيز عليه ووجدت تمرا قد اعده او طعاما هل لك ان تأكله؟ انت ادرى. انت ادرى بصاحبك فصاحبك قد يكون بينك وبينه من المودة حد انك لا تحتاج ان تستاذن في ان تأكل - 01:12:48

لعلمك بمودته لك ولعلمك بأنه ليس بخيلا اما اذا كان بخيلا فانك تعرف وبذلك ما ذكره بعض اهل العلم مما يقع بعض الاحيان بين المتوادين والاصدقاء ونحوهم. قالوا مثلا لو ان - 01:13:13

مثلا معه تفاحة فاخذها احد منه واكلها يجوز هذا هو اعلم ايضا قد يكون بينهما من المbasطة ومن المودة ما هو ابلغ من ان تقول اتق الله لا تأخذ منه الا بحقه. هو لو قيل له هذا لغضب ذاك الطرف الثاني. قال - 01:13:30

تقول هذا في فلان او يأخذ مالي ما سألت هذا نوع من المزاح قد ينتهي بعضهم بعضا لكن يكون في الاشياء عادة اليسيرة. ويكون على سبيل المزاح. فما دام الطرف الثاني - 01:13:54

تأمنوا امنا امنا انه لا يغضب الى حد انك ربما لو قلت لعلك تسامحي لغضب من طلبك او طلبك المسامة؟ يقول الذي بيننا اكبر تسامحك في تمر تأكلها او في تفاحة تأكلها هذا كلام توجهه اليه وانت تعرف مقامك عندي قد يغضب اذا قلت هذا لهذا مثل هذه الامور التي يكون - 01:14:08

اين الناس فيها نوع من المباشرة ومنه قوله تعالى او صديقكم ان الله تعالى ذكر البيوت التي تدخل وتأكل منها بيوت ابائهم الى ان قال او صديقكم. وقع هذا الحسن رحمه الله تعالى مرة اتاه اصحابه واذا به نائم. واذا عنده سلة فيها - 01:14:31

التمر فاكلوها فافق الحسن البصري رحمه الله ولما افاقه واذا بهم يأكلون لم يستاذنوا فتبسم وقال او صديقكم. يعني الان اشكال لمثل هذه الامور. عادة تكون على سبيل المثال وهذا الذي والله اعلم جعل ابا هريرة يدخل او انه والله اعلم وان لم يذكره -

01:14:53

هذا الشارع من شدة خوفه على النبي صلى الله عليه وسلم أن يصاب بشيء دخل. لكن من المعلوم أنه إذا كان الأصل الأصل أنه يستأذن وامر الله تعالى بالاستئذان. لكن قد - [01:15:11](#)

من صاحبك قال أنه في موضع مثلاً كاستراحة أو آمازون ليس فيها أحد ولا يأنف أن تدخل عليه ففي مثل هذه الاحوال وقد يقال والله أعلم أيضاً إن حالة أبي هريرة قد تكون حالة خوف على النبي صلى الله عليه وسلم استدعته أن يرى نفسه في في موضع [الضرورة - 01:15:21](#)

أخبر أبو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم بشأنه. وأخبره أنه لما ابطأ عليهم خشي الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم فزعوا وأخبره أن الناس الآن وراءه فالنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه نعله اعطيه النعلين لماذا؟ لتكون عالمة - [01:15:40](#) يعرفون بها أنه أتى من عند النبي صلى الله عليه وسلم ولقيه. وأيضاً هذا الواقع في نفسي المحدث بهم لأنه يقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي كذا وقد اعطاني نعلاه. نعليه. ففيها عالمة أيضاً - [01:16:01](#)

فقال فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه. هذا الان أحد شروط كلمة التوحيد وهو اليقين ويشير مسلم رحمة الله تعالى بهذا الحديث بعد الحديث السابق حرم حرم حرم الله على النار إلى هذا القيد وبسبقه رحمة الله بحديثين - [01:16:18](#)

أني فيهم قيدان وكأنه يقول خذ هذا الحديث وانظر ما قبله وما بعده. فإن الله يحرمه على النار ويدخله الجنة إذا أتي بالشروط المذكورة قبله والمذكورة بعده وكأنه يربى طالب العلم على جمع النصوص. رحمة الله واسكته فسيح جنته - [01:16:39](#) يقول فكان أول من لقيت عمر رضي الله عنه فقال ما هات النعلان فقلت هاتان على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيته يشهد أن لا إله إلا الله مسكننا بها قلبه بشرته بالجنة. فضرب عمر - [01:16:58](#)

يديه بين ثدييه الأصل ان تديان ان تكونان للمرأة ويعبر عن رجل بالسندوة ولكن قد تطلق قد يطلق الثديان ايظاء على الرجل فلما ضربه ولم يرد عمر ان يسقطه. لكن اراد ان يرده حتى لا يذهب. فخررت لستي الأصل ان هذه الالفاظ لا تقال - [01:17:13](#) الا عند الحاجة الله عز وجل ذكر في كتابه امر الجماع بالفاظ غير صريحة. قوله تعالى احل لكم ليلة ليلة صيام الرفت وقوله عز وجل وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض - [01:17:36](#)

وقال تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. هذا هو الأصل لكن قد يحتاج إلى الاسم الصريح كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في قصة مالك ماعز لما اقر على نفسه بالزنا. وخشي صلى الله عليه وسلم أن يكون الواقع منه لم يصل إلى حد - [01:17:57](#) الزنا الذي يقام به الحد مما قد يكون من مقدمات الزنا فلم يكن عليه الصلاة قال الكلمة صريحة لماذا قالوا الحال الان هذا الشخص قد لا يكون عالماً بهذا الأمر الذي يقر به وقد يتربّط عليه أن يقام عليه الحد وهو لا يستحقه. فصرح صلى الله عليه وسلم له بالكلمة مباشرة. فلما صرخ - [01:18:20](#)

اجاب بجواب من يعلم قال اتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من أهله حلالاً فعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه يعرف يفهم ولاجل ذلك يدرك على أهمية التدقيق في مثل هذه المواطن التي قد تقام الحدود على أحد لا يدرى بان صنيعه لم يصل إلى حد إلى هذا الحد ان [رجل - 01:18:46](#)

من اصحاب من امرأة قبلة فقط فقال يا رسول الله اقم على حد الله. يعني هذه الكلمة منه بان يقام عليه حد الله لا شك انه اذا فعل هذا لا يقام لا يقام عليه حد الله - [01:19:05](#)

حد الزنا لكنه وفي اللفظ الآخر قال طهري هو او غيره. قد يحتاج إلى التتصريح فابو هريرة رضي الله عنه رجع واجل كاش بكاء وقال اجهش يعني انه اذا فزع الانسان الى غيره متغير الوجه متهدأ للبكاء - [01:19:19](#)

فرجع يقول وركب عمر يعني انه تبعني ومشى خلفي بلا مهلة مباشرة. رد للنبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام سأله ابا هريرة عن الذي حدث فاخبره فسأل عمر ما حملك على ما فعلت - [01:19:38](#)

فقال يا رسول الله بابي انت وامي ابعث ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا إله إلا الله مستيقناً بها قلبه. فبشره بالجنة؟ قال نعم قال

فلا تفعل وهذا كله من باب الاشارة - [01:19:56](#)

من باب المنشورة فقط فاني اخشي ان يتتكل الناس عليها فخلهم يعني خلهم يعملون هذا المراد فخلهم يعملون. فقال صلى الله عليه وسلم فخلهم اي فخلهم يعملون. وفيه دالة على ما ذكرناه من انه - [01:20:11](#)

اوه قد يترك التبشير بهذه الموضع من الخير ما فيها من الفضائل اذا خشي على من يبشر. اذا خشي عليه ان يسيء الفهم. وان يظن ان في هذه النصوص دالة عليه - [01:20:27](#)

توهين امر العمل وان الامر ان العمل لا يشتد الحاجة اليه او ان يترخص في بعض المحرمات ويقول كما يقول بعض العامة الان الحمد لله نحن ابناء فطرة اقول لك الان انت تفوتك صلاة الفجر - [01:20:44](#)

ولا تستيقظ الا بعد وقتها وتقول نحن ابناء فطرة نحن ابناء توحيد ليس المقصود ان تأخذ الفضائل لتضرب بها الاعمال. او ان تنظر الى ما حرم الله او تستمع الى ما حرم الله. ثم تقول نحن ولله الحمد الان اهل التوحيد - [01:21:00](#)

ونحن عندنا الايمان ليس المقصود ان تأخذ هذه الفضائل لتردد بها وتدفع بها احكام الشرع وليجد ذلك قال صلى الله عليه وسلم فخلهم فلما استقرت الامور واتضحت وانه لابد من الاعمال وانه يخشى على صاحبه المعاشي من معااصيه ذكروا لهم هذه النصوص لبيانها ولان لا يكتموا العلم - [01:21:15](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:21:35](#)